



ويواجه كابوس السلطات	***	شعب عربي مقهور
لا يدرى ما سبب الويالات	***	حياة بحيم في عيشِ
وبذلٍ في عيشِ ظلمات	***	فقرٌ بحياة مع جوعِ
وعذابٌ قد ملأ الساحات	***	ظلمٌ موجودٌ وفسادٌ

والفحش تبدى في الطُرقات	***	وتحابٍ أفسدَ عيشتنا
وطن قد مُزق (أشلاءات)	***	عرَبٌ قد صاروا أعراباً
ففقدنا الأقصى في ساعات	***	وتضاحنَ ذلك مع هذا
وتلت بغداد بلا صيحات ^[1]	***	واحتلَتْ سينا والجولانْ
وكذا السودان غدا (دولات) ^[2]	***	وغدت بغداد أقاليمًا
وكرامتنا دِيست مراتٌ	***	قد صاروا أنظمةً كثراً
وصلاح الدين عن النكبات؟	***	هل يدرى خالد ^[3] عن ضعفِ
قدس صمدتْ رغم الحملات ^[4]	***	ضاعت مَنَا مع كثرتنا
يتساءل ما سبب النعرات	***	والشعب يئن ولا يدرى
في أقصى دنيانا بشتات ^[5]	***	شعبٌ قد شُردَ من قهرِ
والقادة تجمع مليارات	***	قد دبَ الضعف بهامتنا

ذى أنظمة زادت بطشاً	***	سلبوا، نهبا كلّ الخيرات
أنظر للشعب بأمسارٍ	***	في العيش شبيها بالأموات
وحصارك غرّتنا ذلٌّ	***	ذا وصمة عار للسادات
عربٌ وتساهم في عارٍ	***	وحصارات من كلّ جهات
من يكتب عن ذلٍّ صفحات	***	فسيكتب عن ذلٍّ صفحات
وتعلّم شعبٌ في غضبٍ	***	من كبتٍ أو يأسٍ وسباتٍ
ما عاد الشعب كما الماضي	***	لن يرضي بعد اليوم طُغاةً
فبدأ في تونس[6] زلزالٌ	***	أملٌ قد بشرَ بالثوراتٍ
وبني غازي[7] ثارتْ وتلتُّ	***	وبأمِّ الدنيا[8] ثارَ أباءً
فتمردَ شعبٌ كم عانى	***	من حُكمٍ يرتعُ بالشهواتٍ
وتسلطٌ في زمنٍ وغدٍ	***	ونسوا حقاً كلَّ الالات[9]
قد حقَّ معجزةٌ كبيرةً	***	وأتي مرسى[10]، ذا رمزُ تقاه
وبسورياً ثارتْ أمَّ	***	هي في الدنيا أمَّ الثورات[11]
ثاروا بركاناً من ضيمٍ	***	واستشهدَ آلافٌ بمئاتٍ
طيرانٌ يقصفُ أطفالاً	***	ومدافعاً ترمي مقنوفاتٍ
وصواريخٌ قصافتُ مُدنَاً	***	ومخابزَ حلفايا[12] تبعاتٍ
ظلمٌ، طغيانٌ وفسادٌ	***	واستبدادٌ قد صار سِماماً
شجاعٌ في قتل نساءٍ	***	وحرائرَ كم غصبوها وبناتٍ
وطنيٌّ كم يؤلمني فتكٌ	***	أو قتلُ الشعب بدباباتٍ
أو تدميرٌ بصواريخٍ	***	أو تعذيبٌ في الزنزاناتٍ
قد مات العدل بديرتنا	***	وحقوق الشعب غدت مِنَاتٍ
يا من قُتلوا بمساكنهم	***	يا من قاسيتم من طعناتٍ
صبراً صبراً فgd نصرٌ	***	قد أقبلَ قاربَ للعتباتٍ
مَدُّ ثوريٌّ منظرٌ	***	ليزلزل بعضاً من هاماتٍ
يا خالقنا يا مولانا	***	دمَّ من خلقك أيَّ طُغاةً
وانصرْ شعباً عانى ظلماً	***	هاهم في الدنيا شبَّهَ حُفاةً
وحدَ ربي دولاً شتى	***	لنعيد الأقصى دون أنّة

[1] احتلال العراق عام 2003 من القوات الأمريكية والدول العربية والاجنبية المتحالفة معها .

[2] . تقسيم السودان الى دولتين ك الشمال والجنوب .

[3] . خالد ابن الوليد سيف الله المسلمول .

[4] . الحملات الصليبية على فلسطين والقدس وتجريتها على يد صلاح الدين الأيوبي .

- [5] . تلك هي حال المشردين من فلسطين والعراق وسوريا وغيرها من الدول العربية.
- [6] الثورة التونسية بعد ان حرق البوعزيزي نفسه من الظلم والجور وهروب زين العابدين بن علي للسعودية.
- [7] . في بنى غازي كانت بداية الثورة في ليبيا على زعيمها آنذاك (ملك الملوك) الخقيد معمر القذافي
- [8] . أم الدنيا الثورة المصرية في كانون ثاني 2012 وزوج قائدتها آنذاك حسني مبارك في السجن.
- [9] . اللآت الثلاث. هي ما أقرها الزعماء العرب الأشاؤوس في مؤتمر القمة العربي الأول الذي عقد في القاهرة بين (13- 17) كانون ثاني عام 1964 برئاسة الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر وهي (لا للصلح ، لا للتفاوض ، لا للإعتراف بـ إسرائيل).
- [10] مرسى . د . محمد مرسي أول رئيس مصرى منتخب في مصر بعد الثورة عام 2012 .
- [11] . أم الثورات : هي الثورة السورية المباركة والتي مضى على بدئها حوالي عامين وسط ابشع جرائم القتل والتدمير والتعذيب التي شهدتها البشرية عبر القرون . وما خلفته من شهداء وجرحى ومسرى ومتقلين ومعذبين . وانشقاق قوات الجيش الحر عن الجيش النظامي.
- [12] . مجرزة ارتكبها القوات السورية النظامية بحق مئات المواطنين المصطفين أمام مخبز حلفايا لشراء الخبز . واستشهاد وجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ والمواطنين العزل.

رابطة أدباء الشام

المصادر: